اجرتهُ في الازدياد وثروتهُ في النمو حتى بلغنا ما ذكرناهُ آنفاً

وهو كاثوليكي المذهب وقد جازى الرهبان والراهبات الذين علموهُ في حداثتهِ ببناء الكنائس والمدارس ولم ينسَ بلدة لورتو التي قضى فيها ايام الصبا فانشأ فيها قصراً فاخراً ونوَّرها كلها بالنور الكهربائي ووسع نطاق مدرستها وهو يلجأ اليها كلما اراد الراحة من عناء الاعمال

المجذام (١)

عادتي الافاضل اعرض على مسامعكم مشاهدة طبية جزيلة الفائدة شاهدتها في معالجة مريض مصاب بالجذام

جاءني هذا المجذوم في ٢ اكتوبر سنة ١٩٠٠ وطلب مني ان اعالجهُ من هذا الداء الخبيث وهو مولود من ابوين سليمين وسنهُ نحو ٥٠ سنة واقامتهُ في محل ولادتهِ بقرية من قرى مديرية الغربية

قال لي انهُ كان متمتعاً بصحة جيدة الى ان بلغ السنة الثامنة والثلاثين من العمر وحينئذٍ ابتدأ يحسُّ بخدر في يدهِ اليسرى ثم في الطرف الاسفل الايمن فاشير عليهِ بفتح حمصة في هذا الطرف وبتعاطي العشبة ولكن هذه الوسائط لم تأتِ بفائدة ثم ظهرت حبوب في وجههِ بعد خمس سنوات

وهو متزوج بامرأتين ولهُ منهما اربع بنات وابنان والبنات تزوجن وولدن اولاداً وعمر اصغر ابنيهِ تسع سنوات ولم يصب احد من عائلتهِ بهذا الداء مع انهُ مقيم معها في منزل واحد فبقيت امرأتاهُ سليمتين وكذلك بناتهُ ورأيت ابنيهِ فوجدتهما سليمين

وكان المصاب قوي البنية قبل ان اصابهُ الجذام وصار ضعيفها الآن وتغيرت سحنتهُ فظهر في وجههُ درن مختلف الحجم اصغرهُ في حجم العدسة واكبرهُ في حجم البندقة وشكلهُ مختلف ولونهُ احمر قاني، وفي درنتين منهُ ماء لونهُ اردوازي

وفي جلد وجههِ ارتشاحات بيضاء وثنيات عميقة في الحاجبين وما يجاورهما من جهة الجبهة . فاجتماع هذه التغيرات في الوجه جعلتهُ اعرض من اصلهِ واعطتهُ هيئة مخصوصة تعرف بهيئة وجه الاسد

(١) من مقالة تلاها سعادة الدكتور حسن محمود باشا باللغة الفرنسوية في الجمعية الطبية بالخرسة في ٤ يناير سنة ١٩٠٢

ورأيت درنًا في جلد الاطراف العليا والسفلى والصدر والظهر وقد حصل لين وتقرّح في الدرن الذي في اصابع اليدين امتدّ الى الاجزاء الرخوة كالجلد والعضل والاوتار ولكنهُ لم يصب عظامها واتّجه بعض هذه القروح نحو راحتي اليدين وتكوّن منها اثر التحام ابيض في بعض اجزائهِ وملوّن في البعض الآخر وتسبّب عن هذا الالتحام انثناء الاصابع نحو الراحة وقصر اطرافها السفلى بسبب ضمور اجزائها الرخوة وكان على سطح جلد الاطراف لطخ طول البعض منها ٦ سنتمترات وعرضها ٣ سنتمترات وسمكها ٢/١ سنتمتر ولونها احمر قاتم كلون الدرن وجلدها منين وسطحها مستوٍ ومميت هذا الشكل بالجذام اللطخي

وبالبحث في جلد المريض في الجذع والاطراف وجدت بعض اجزاء منهُ فاقدة الحس ووجدت ايضاً بقعاً ذات لون ابيض واخرى ذات لون اغمق من جلد باقي الجسم

وزال بعض شعر الاجفان والحاجبين والشاربين واللحية وتغير لون بعضهِ واما شعر فروة الراس فبقي على حالهِ

ولم تقتصر آفة الجذام على الغلاف الجلدي بل امتدت الى الغشاء المخاطي المغشي للاحشاء فشاهدت لطخاً وحبوباً على الغشاء المخاطي المبطن للسان والشفتين وسقف الحنك والحلق وغشاء الملتحمة المخاطي في العين اليسرى وكانت لا تبصر واخبرني اخي الدكتور علوي بك وكنت قد ارسلت المريض اليهِ ليبحث في عينيهِ انهُ مصاب بالتهاب مشيمي مزمن مع ضمور في العصب البصري وكان المريض ضعيفاً جداً حتى انهُ يجرّ رجليهِ جرًّا عند المشي . هذه هي الظواهر المرضية التي شاهدتها فيهِ

المعالجة — عالجتهُ بزرنيخات الصودا وزيت الشالموجرا فوصفت لهُ محلولاً من ١٠ سنتجرامات من الزرنيخات في ٣٠٠ جرام من الماء المقطر يؤخذ منهُ ملء معقتين كبيرتين في اليوم . واعطيتهُ زيت الشالموجرا اولاً من ٦٠ الى ١٠٠ نقطة في اليوم . ثانياً حقنتهُ تحت الجلد بسنتمتر مكعب كل يومين مرة مع مس الدرن واللطخ بصبغة اليود كل ثلاثة ايام مرة فتحسنت حالهُ وهبط كل من الدرن واللطخ وعادت قوة المريض نوعاً وعادت ايضاً شهيتهُ للاكل فصار يأكل كل يوم رطل لحم نقريباً وبيضاً وخضرًا . ولما وجد ان حالتهُ تحسنت عاد الى بلدهِ منذ ثلاثة اشهر ولم اعد اراهُ

وقد استنتجت من مشاهدتي ومن مشاهدات أُخرى غيرها النتائج الآتية وهي

اولاً انهُ يوجد ثلاثة اشكال من الجذام وهي الدرني واللطخي والفاقد الاحساس

ثانياً يمكننا القول ان الجذام ليس وراثياً لان هذا الرجل وغيرهُ من المجذومين الذين

عالجتهم لم يولدوا من آباء مجذومين ولا اورثوا الجذام لاولادهم

ثالثاً ان الجذام غير معدٍ على الاقل في مصر لان زوجتي هذا الرجل لم تعدياه وكذلك اولادهُ والذين كانوا معهُ في المستشفى لم يعدوا منهُ وابنهُ الذي ولد لهُ بعد ما أُصيب بالجذام لم يصلهُ الجذام بالارث ولا بالعدوى

وقد جربت نقل الجذام بالتلقيح فلم ينتقل وقرأت بعد كتابة ما تقدّم ان غيري جرّب نقلهُ بالتلقيح فلم ينتقل

حسن محمود

مضار الحشيش

الحشيش او الحشيشة آفة من الآفات التي المّت بالشرق ومورد من موارد الثروة في الكثير من انحائهِ فهو آفة باعتبار المادة المسكرة المخدرة التي شاع ذكرها وعمت لسوء النخت معرفتها في هذا القطر يؤخذ من نبات يعرف بالحشيشة او حشيشة الفقراء او الشهدانج او القنب الهندي وهو من موارد الثروة باعتبار ما يغتل منهُ خيوطاً وحبالاً وينسج النسجة منها الاكياس المعروفة . وباعتبار الحشيش المسكر المذكور يصنعونهُ خفيةً ويلجأون الى ضروب الحيل والتستر والخداع وطلب المنافذ الى المدن بعيدةً عن رقباء الحكومة طمعاً بما يتناولونهُ من اثمانهِ الباهظة . والقنب انواع منها ما ينسب الى آسيا وهو مثل الاوربي المعروف باللاتينية يكنابس ساتيفا لكن الجواهر الفعالة فيهِ اكثر منها في النوع الاوربي وهو اهم انواعهِ في بحثنا لما يؤخذ منهُ من الحشيش المسكر

والاصل في الحشيش المخدر المسكر ان يؤخذ من زهر القنب الهندي او من اطرافهِ الزهرية ومن الشرقيين من يتعاطى ورقهُ بل شاع استعمال الورق عندهم فعصروهُ او طبخوهُ او عجنوهُ او تناولوهُ مع اللوز او الفستق او السكر او الخشخاش او غير ذلك فاصطنعوا منهُ انواعاً والوانًا تختلف باختلاف المكان والزمان فمن ذلك عصير يستخضرونهُ بان يمرثوا الورق في الماء ومنهُ نقيع البزر الاخضر ومنهُ صمغ راتنجي (دهنهُ) يجمعونهُ على سيور او قدد من الديس يسيرون بها في مزارع القنب فتلتقط من الورق ورؤوس الاغصان مادةً غروية هي الصمغ الراتنجي المذكور يصنعونهُ حبوباً صغيرة ومنها نوع يستخضرونهُ في بلاد العجم وهو عصير الورق يهرسونهُ ويعصرونهُ في نسيج صفيق ويستخضرون من الحشيش معاجين او انواعاً من اللعوق مركبة منها معجون دواء المسك المعروف عند العرب يأخذون لهُ شيئاً من ورق الحشيشة ومن زهرها